

تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّيْعَةُ : المَرْبُوعَةُ من الضَّيَاعِ . وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ أَي غيرَ مُفْتَقَدٍ .
والضَّائِعُ : ذو فَقرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصِيرٍ عن القيامِ بها وبه فُسِّرَ الحديثُ
: وتُعِينُ ضائِعاً ويُرَوِّى بالصَّادِ والذُّونِ وقد تقدّمَ وكِلاهُما صَوَابٌ في المَعْنَى .
وقولُهُم : فلانُ يَأْكُلُ في مَعَى ضائِعٍ أَي جائِعٍ وقيل لابنة الخُسرِ : ما أَحَدُّ شَيْءٍ
؟ قالت : نابٌ جائِعٌ يُلْقِي في مَعَى ضائعٍ . نقله الجَوْهَرِيُّ . والضَّائِعُ : لَقَبٌ
عَمرو بنِ قَمِيئَةَ الشَّاعِرِ كان رَفِيئاً امرئُ القيسِ ضِبَطَه الحافِظُ . وتَضَيَّعَ
الرَّيْحُ : هبَّتْ هُجُوباً لِأَنَّها تُضَيِّعُ ما هبَّتْ عليه نَقْلَه الرَّاغِبُ .
فصل الطَّاء مع العين .

طبع .

الطَّابِعُ والطَّابِعَةُ والطَّابِعُ ككِتابٍ : الخَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ التي جُبِلَ
عليها الإنسانُ زادَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَي الطَّابِعُ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ وفي الحديثِ :
" الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّابِعُ " أَوْ الطَّابِعُ ككِتابٍ : ما رُكِّبَ فينا من
المَطْعَمِ والمَشْرَبِ وغير ذلكَ من الأَخلاقِ التي لا تُزِيلُنَا المُرادُ من قولِهِ :
وغير ذلكَ كالشِدَّةِ والرِّخاءِ والبُخْلِ والسَّخاءِ . والطَّابِعُ مؤنَّزٌ
كالطَّابِعَةِ كما في المُحْكَمِ . وقال أبو القاسمِ الزَّجَّاجِيُّ : الطَّابِعُ واحدٌ
مُذَكَّرٌ كالذَّحاسِ والذَّجارجِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : ويُجمَعُ طابِعُ الإنسانِ طابِعاً
وهو ما طابِعَ عليه من الأَخلاقِ وغيرها . والطَّابِعُ : واحدٌ طابِعَ الإنسانِ على
فِعالٍ نَحْوِ مِثالٍ ومِهادٍ ومِثلُهُ في الصَّحاحِ والأَساسِ وغيرِ هؤُلاءِ من الكُتُبِ
فقول شيخنا : طاهِرُهُ بل صَريحُهُ كالمِصَّحاحِ أَنَّ الطَّابِعَ مُفردٌ كالطَّابِعِ
والطَّابِعَةِ وبه قال بعضُ من لا تَحقيقَ عندَهُ تَقليداً لِمِثْلِ المُصَنِّفِ والمَشهورِ
الذي عليه الجُمهورُ أَنَّ الطَّابِعَ جَمعٌ طابِعٍ . يُتَعَجَّبُ من غرابَتِهِ
ومَخالَفَتِهِ لِذِقُولِ الأَثَمَةِ التي سَرَدَناها آنِفاً ولِيتِ شِعري مَن المُرادُ
بالجُمهورِ ؟ هل هم إِلاَّ أَثَمَةُ اللُّغَةِ كالجَوْهَرِيِّ وابنِ سَيِّدِهِ والأَزْهَرِيِّ
والصَّاغَانِيِّ ومِن قَبْلِهِم أَبي القاسمِ الزَّجَّاجِيُّ ؟ فهؤُلاءِ كُلاًَّ هُم نَقَلوا في
كُتُبِهِم أَنَّ الطَّابِعَ مُفردٌ ولا يَمنعُ هذا أَنَّ يكونَ جَمعاً للطَّابِعِ من وَجهِ
أَخَرَ كما يَدُلُّ لَهُ نَصُّ الأَزْهَرِيِّ وأرى شيخنا رَحِمَهُ □ تعالى لم يُراجِعْ
أُمَّهاتِ اللُّغَةِ في هذا المَوْضِعِ سامَحَهُ □ تعالى وعفا عَنَّا وعنه وهذا أَحَدُ

المزاليق في شرحه فتأمل° كالطَّابِعِ كصاحبٍ فيما حكاه اللّٰحيانيُّ في نوادره
قال : له طابِعٌ حَسَنٌ أَيْ طَابِعَةٌ وَأَنشَدَ : .
لَه طابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّ مَا ... تَفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرُّجَالِ الطَّابِعِ